جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

واتفق ان الشيخ لما رجع الى بغداد ودخلها يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين فوصل المشعر بانه قد وصل والد ولده يعظ في مكانه فبادر الناس من المجلس لتلقيته فجعل الدوري يقول ما هذه الاهوية التي انتم عليها عاكفون وقطع عليه المجلس ثم ذكر ذلك ابن القلانسي فقال سمعته ينشد في مجلسه

يا اكرم البشر الذي ما زلت في ، عمري له اهدى الثنا وامدح ،
ابعث وصافيك فيك فلجلج ، اتمنى واعرب في علاك المفصح ،
فالبدر تم وانت اكمل صورة ، والنجم عم وانت منه اسمح ،

قال ابو الفرج بن الحنبلي وقرات بخطه كان يعني الدوري واعظا حسنا وكان يضاهي ابن الجوزي في وعظه وكان فصيحا في ايراده وله نظم ونثر سمعته ينشد وهو على المنبر

وقال يا سعد عليك ايها المنشور ، هل تسمع مثل وعظ الدوري ،

وقال اخافك حتى لا اظن سلامة ، وارجوك حتى لا اظن هلاكا ،
وها انا رهن في يديك ومحسن ، بك الظن فاجمل للاسير فكاكا ،
فانك مما الحبه لموتتي ، سواكرولا قدر الا اراك سواكا ،

وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي تعالى الوعظ ولم يكن من صنعته وكان يضاهي جدي حتى قيل انا اعلم انت ام ابو الفرج فقال ما ارضاه يقرا على الفاتحة فبلغ ذلك ابا الفرج فقال ما اقرا عليه الفاتحة بل اقرا عليه قل هو الله احد قال وكان يتعصب له حاله قطعتا وكان ينحل اشعار الناس ادعى يوما بيتين لنفسه وانشدهما على المنبر وهما لابي الفتح البستي قلت لا يلزم من انشاده شعر غيره ان يدعيه لنفسه وقد كان موصوفا بالصلاح والله اعلم قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذري حدث وعمر وعجز عن الحركة ولزم بيته الى ان مات وهو ابن اربع او خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والبل بفتح الباء الموحدة وتشديد الميم قلت وكان يحضر المجالس المعقوده مع اكابر الفقهاء ويفتي معهم وهو احد من افتى بفسق قاضي القضاة العباسي ومن دخل معه في تزوير الكتاب الذي انكر شهوده الشهادة عند القاضي واعرف المثبت له انه مزور لا اصل له وان القاضي ارتشى لاجل اثباته وممن افتى بفسق القاضي ورواه في ذلك اصحابنا ابن الجوزي وابن الصقال وخلق كثير من الشافعيه والحنفيه بدار استاذ الدار ابن يونس توفي ابن البل رحمه الله تعالى في يوم الثلاثا ثاني عشر شعبان سنة احدى عشرة وستمائة وصلي عليه يوم الاربعا بالنظاميه وتقدم في الصلاة عليه ابو صالح بن عبد الرزاق وحمل ودفن برباط القطعتنا على نهر عيسى بالجانب الغربي رحمه الله تعالى وكان له ولد اسمه محمد يكنى ابا عبد الله كانت له معرفة جيدة بالحساب والنواعه والمناسخة والفرايض وقسمة التركات واقرا ذلك مدة وسمع من ابن البطي وغيره وشهد عند قاضي القضاة ابن ابي السهروردي توفي شابا في حياة ابيه يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ودفن بدار مفراح بن ابي السمسار في بغداد رحمه الله تعالى

رحمه الله

٢٤٠ احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الحسين الفرا البغدادي القاضي جمال الدين ابو العباس ابن القاضي ابي يعلى ابن القاضي ابي حازم ابن القاضي ابي الكبير مولده بواسط اذ كان ابوه قاضيها بعد الاربعين وخمسمايه بقليل وسمع المكثير من ابي الكرم ومن ابي بكر

الراعوني

الزاغوني وسعيد بن البنا وابي الوقت وبن البطي وخلق كثير وعني بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابي الدامغاني قال ابن القادسي كان خيرا من اهل الدين والصيانة والعفه والديانة وحدث وسمع منه ابن الدبيثي وبن الساعي وتوفي في ليلة الجمعه ثاني عشر شعبان سنة احدى عشرة وستمايه ودفن عند ابيه بباب حرب رحمه الله تعالى

٢٤١ محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المامونى المقرى الفقيه الزاهد ابو بكر بن الحلاوي ويلقب عماد الدين كان لا يحقق مولده وقيل انه بعد الثلاثين وخمسمايه سمع من ابي الفتح الكروخي وابي الفضل بن ناصر وابي بكر الزاغوني وسعيد بن البنا وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني وهو من فقهاء اصحابه وبرع في المذهب وانتهت اليه معرفته مع الديانة والورع والانقطاع عن الناس قال ابن القطيعي هو رجل صالح له مكان في الورع مقيم بمسجد بالمامونيه مقبل على ما ينفعه من امر آخرته والتفرد والعزله واثنى عليه ابن القادسي كثيرا وقال كانت له اليد الباسطة في المذهب والفتيا وكان ملازما لزاويته في المسجد قليل المخالطه الا لمن يكون عماده من اهل الدين ما الم بباب احد من ارباب الدنيا وما قبل لاحد هديه وكان احد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقرات بخط الناصح بن الحنبلي الشيخ الامام عماد الدين ابو بكر الخياط كان زاهدا عالما فاضلا مشتغلا بالكسب من الخياطه ومشتغلا بالعلم ويقرى القران احتسابا قال لي تشكل علي المسئلة فان ابا الفتح ابن المني لا اساله عنها فتنكشف لي وافهمها قبل جواب الشيخ بشيوا لي بركة الشيخ وكنت انا اقرا عليه شيا من القران ثم يقعد حذا علي فينا ولني مقدمة الخبري في الفرائض فيقروها من حفظه وكان متنظرا ومشددا في الطهارة وكان الامام الظاهر في حياة والده الناصر قد احسن به الظن وصحبه في الزيارة وانتفع الظاهر بصحبته كثيرا وقرا كتاب جامع المسانيد تاليف الشيخ ابي الفرج بن الجوزي على ابواب الفقه وكان يقرا على شيخنا ابن المنا من كفاية المفتي لابن عقيل وقال ابن المنذري كان ورعا متدينا عارفا بمذهبه وحدث واقرا وام بالناس في الصلوة مدة ولنا منه اجازة كتب بها الينا من بغداد قلت وله تصانيف منها المنبوع في الاصول وعليه تفقه الشيخ مجد الدين ابو البركات بن تيميه وتفقه عليه ايضا ابن زكريا يحيى ابن الصيرفي وسمع منه هو ابن القطيعي وتوفي في ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة احدى عشرة وستمايه وحضر غسله ابو صالح بن عبد الرزاق ودفن بمقبرة باب حرب قبل صلاة الجمعه رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا ابو علي بن احمد ابن عبد الواحد انا ابو بكر محمد بن معالي انا ابو بكر بن الزاغوني انا الحسين بن احمد بن طلحه انا الحسن بن الحسين بن المنذر انا علي بن محمد بن الزبير نا الحسين بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب حدثني المسعودي عن عمرو بن مره عن ابراهيم عن علقمه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال له ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونفعل قال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ومن فتاوى ابن الحلاوي ان من كرر النظر حتى امذى افطر ووافق القاضي اسمعيل وخالفهما ابو البقاء العكبري واختار ان هذا ثواب الاعمال للموتى فقال اللهم ان كنت اثبتني على هذا العمل فاجعل ثوابه لفلان

٢٤٢ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الاحضر الجنابذي ثم البغدادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)